المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين

المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين

الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب

من 15الى 16 تشرين الاول /اكتوبر 2011

عنوان الورقة	المرشد التربوي في رعاية الطلبه المتفوقين: دراسه ميدانيه
الباحث	أ.د ليث كريم حمد السامرائي م.م عبدالحافظ خلف عبدالله
مقدم الورقة	أ.د ليث كريم حمد السامرائي
الجهة الموفدة	جامعة ديالى– العراق

مشكلة البحث والحاجة إليه :

ان الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها يُعدّ من أشد المطالب الحيوية في هذا العصر، فإن المتفوقين يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها والاستفادة منها لما لهذه الفئة من دور أساس في بناء المجتمع وتقدمه، ولعل المجتمع العربي أحوج ما يكون إلى جهود ابنائه الذاتية في الميادين كافة، لذلك فإن الكرورة تفر ك على هذا المجتمع رعاية المتفوقين وتنمية قدراتهم لمواكبة التقدم في المجالات كافة.. وبما أن الطلبة المتفوقون يحتاجون إلى المزيد من الاهتمام والرعاية وتوفير الجو النفسي المناسب النافع لهم كي يحققوا انجازات أعلى ويسهموا في تقدم المجتمع وتطوره، ومما لاشك فيه أن أي مجتمع انساني سيجني الكثير من التقدم والرقي إذا استطاع ان يوجه اهتماماً لاستثمار ما لدى ابنائه من قدرات عقلية ممتازة.

كما ان رعاية المتفوقين تعد حافزاً لأفراد المجتمع كي يحذو حذو الأفراد العباقرة المبدعين الذين أسهموا في تقدم البشرية ورفع المعاناة والظلم الذي يتعرض له من أخيه الإنسان. وهي واجب اجتماعي ووطني لأن الاهتمام بهذه الفئة سيكون أداة لتحقيق الأمن القومي والاجتماعي والاقتصادي. فالطريقة الناجحة تساعد المرشد التربوي في الوصول إلى الأهداف في اقل وقت وجهد مع اثارة اهتمام الطلاب المتفوقين وتحفيزهم على العمل الايجابي والمشاركة الفاعلة في العملية الارشادية دون أن تحصل لهم مشكلات او معوقات دراسيه. وقد اكد كل من بروهال وكاردنر (Broohall & Gardnar) بأنه يجب ان يكون الهدف من المدرسة ليس مجرد تلقين معلومات جاهزة بل العمل على تزويد الطلبة المتفوقين باساليب لحل المشكلات، فضلاً عن المضامين وحب الاستطلاع والانجاز حتى يكتسب المهارات التي تمكنه من التعامل مع الواقع المحيط به ومع ما يحتمل ان يصبح واقعاً في المستقبل القريب، وحتى يكون قادراً على انتاج المعرفة وليس حفظها واستهلاكها فقط وهذا طريق المتفوقين.(الشرع، 2002: 9)

لكن علماء النفس المنشغلين بالتفوق ينبهون إلى المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في أثناء نموهم وتقدمهم في العمر. ان الطالب حين يواجه المشكلات فإن السبب قد يعود إلى كونه متفوقاً، والكثير من المشكلات التي تبدو عند امثال هؤلاء الطلبة تنجم عن الصراع بينهم وبين من حولهم من الأهل والمدرسين وأصحاب النفوذ.(حجازي، 2009 :96) ويؤكد الغامدي (2006) ان المتفوقين يعانون من إغفال حاجاتهم الذاتية والاسرية والمدرسية والمتمثلة في وجود العناية بالسمات المزاجية والخصائص الدالة على التفوق وهذا يولد لديهم الاحباط والضغط النفسي والوحدة والصراع والتوتر وفقدان الحماسة لابراز مواهبهم وتفوقهم. (الغامدي،2006: 54).

فالاهتمام بهم بعد اكتشافهم وتشخيصهم ضرورة حتمية، وذلك بتقدير إمكانيتهم وخبراتهم بما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم من خلال البرامج الهادفة سواء كانت في المجالات المعرفية أو الوجدانية. (بديوي، 2010: 306)

وقد تحسس الباحثان من خلال اطلاعهما في المجال التربوي والارشادي ان المرشد التربوي قد لا يكون فاعلاً في قيادة العملية الارشادية وتحقيق الممارسات المطلوبة التي رسمتها الاهداف التربوية , ومن بعض المشكلات التي يعاني منها المرشدون التربويون قلة الخبرة العملية لديهم اتجاه الطلبة المتفوقين ان الكثير من مدارسنا اليوم تعاني من الاعداد الهائلة من الطلبة سواء كان في داخل المدرسة او في القاعة الدراسية, وعدم وجود مكان لدى المرشدين للقيام بالعملية الارشادية في اغلب المدارس. ومن المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون عدم رغبة بعض الطلبة اللجوء الى المرشد وعدم الكشف عن مشكلاتهم وان الكثير من الطلبة المتفوقين لا يعرفون الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد التربوي لهم، ومن مشكلات الطلبة المتفوقين الغيرة والتحدي مما يجعلهم انطوائيين وانعزاليين غير اجتماعيين. فضلاً عن القلق المستمر مما يؤثر في تحصيله الدراسي فهو يحتاج الى رعاية خاصة تمكنه من تنمية طاقاته الى اقصى مستوى ممكن وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة تتجه الى تنمية شخصية المتفوق تنمية شاملة . ومن أهم الممارسات المطلوبة لرعاية المتفوقين عقلياً هي تلك الممارسات التي تُعنيِ بالجانب الانفعالي والاجتماعي للمتفوقين , وان تلك الممارسات تكون

ناجحة بقدر قدرة تلك الممارسات على تحقيق النضج الاجتماعي والاتـزان الانفعـالي للمتفـوقين (keim & Abraham,2003,P.20-31)

إنّ الممارسات المطلوبة لرعاية المتفوقين عقلياً تكون اكثر فاعليـة عنـدما يـتم الترتيـب او التخطيط لها من قبل المرشدين التربويين , فأن المـدارس الـتي تـسجل لهـا اعلـى نـسبة تفـوق لطلابها هي المدارس الـتي يعمـل بهـا المرشـدون التربويـون بخطـط ذات كفـاءة عاليـة لرعايـة الطلبة المتفوقين .

(Harry& smith ,2004 , P . 30-39)

إن المرشـدين التربـويين يجـب أن تكـون لهـم مهـارات مميـزة في اختبـار واستكـشاف الممارسات او المتطلبات لرعاية المتفوقين , فتلك الممارسات التي تكـون فاعلـة لرعايـة المتفـوقين في حقبة زمنية ماضية لاتكون فاعلـة في حقبـة زمنيـة لاحقـة , وان تلـك الممارسـات يجـب ان تكون مراعية لتطورات العصر التكنولوجي والتغيرات الثقافية والقيم السائدة في كل مجتمع .

(Josef & Bassow,2001,P. 32-47)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. إعداد قائمة بالممارسات الإرشادية المطلوب إتباعها من المرشـدين التربـويين لرعايـة الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة .
2. معرفة قوة الممارسات الارشادية لدى المرشـدين التربـويين لرعايـة طلبـتهم المتفـوقين والفروق ذات الدلالة الإحصائية للممارسات على وفق متغير النوع.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. المدارس المتوسطة التي أمضى فيهـا مرشـد تربـوي مـدة لا تقـل عـن ثـلاث سـنوات فأكثر في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى – العراق.

2. الطلبة المتفوقين في الصف الثالث المتوسط ممن حصلوا على معدل (85٪) فأكثر في الصفين الأول والثاني .
3. العام الدراسي (2009 / 2010).

تحديد المصطلحات:

1. الممارسات الارشادية

يعرف الباحثان الممارسات الارشادية اجرائياً .

مجموعة من السلوكيات الإرشادية التي يؤديها المرشد التربوي في المدارس المتوسطة لتحقيق الأهداف التربوية في رعاية الطلبة المتفوقين وتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب او المستجيبة على قائمة الممارسات الارشادية المُعدة لأغراض هذا البحث.

2. المرشد التربوي:

أ. وزارة التربية (2002)

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل تأهيلاً علمياً وتربوياً لممارسة عمله الارشادي والتوجيهي في المدرسة من خلال الاستعانة بجمع المصادر والبيانات المتوفرة والتأكد من صحة تلك البيانات.(الالوسي وآخرون، 2002: 30).

3. الطلبة المتفوقين:

ويعرف الباحثان الطالب المتفوق إجرائياً:

بأنه أحد طلبة الصف الثالث في المدارس المتوسطة ممن حصل على درجات في التحصيل الدراسي للصفين الاول والثاني بمعدل (85٪) فأكثر ويحتاج إلى برامج ارشادية خاصة تختلف عن تلك التي تقدم للطلبة العاديين وذلك من خلال الممارسات الارشادية المطلوب اتباعها من قبل المرشد التربوي بطرق وأساليب متعددة لتنمية قدراته ومواهبه واستعداداته لتحقيق الفائدة المرجوة لصالحه وصالح المجتمع.

أدبيات ودراسات:

إرشاد الطلبة المتفوقين:

يحتاج المتفوق إلى رعاية خاصة تمكّنه من تنمية طاقته إلى أقصى مستوى ممكن، وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة، وإذا استطعنا أن نقف على محددات (عوامل) التفوق كان بإمكاننا ان نرسم الإستراتيجية العامة لهذه الخدمات على النحو الآتي:

1. توفير المناهج التي تثير في المتفوقين روح البحث العلمي وتنمية قدراتهم على التفكير الابتكاري والناقد.
2. تنمية السمات النفسية المحددة للمتفوق، وذلك بإثارتها واستغلالها.
3. توفير المناخ التعليمي المناسب للمتفوقين.
4. توفير الخدمات النفسية والتربوية والصحية والاجتماعية التي تعمل على تهيئة الفرص الملائمة للنمو المتكامل لهم.
5. العمل على اكتساب المتفوقين مهارات البحث العلمي والتفكير السليم والقدرة على الاستنتاج، وهذا يحتاج إلى مدرسين وذوي استعدادات ومهارات معينة. (القاضي، 1981: 435)

إنّ رعاية الطلبة المتفوقين كما يراها (أبو اسعد) وبعض المتخصصين هي:

1. حصر الطلبة المتفوقين ومتابعة تحصيلهم أولاً بأول.
2. التنسيق مع المدرسين لرعايتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقاً لميولهم ورغباتهم.
3. منحهم حوافر مادية ومعنوية ومنحهم شهادات التفوق، وتسجيل أسمائهم في لوحة الشرف وتهنئة أولياء أمورهم وإقامة الحفلات لتكريمهم وإعداد الزيارات التشجيعية لهم.
4. تحديد نوع التفوق التي يتمتع بها الطالب.

5. التنسيق مع أسرة الطالب المتفوق في عملية الرعاية والتشجيع.
6. رفع أعمال المتفوقين إلى جهات الاختصاص لمتابعتها واتخاذ الطرق المناسبة لدعمها وتشجيعها.
7. متابعة الطلبة المتفوقين ورعايتهم عبر مراحل التعليم المختلفة.(أبو أسعد، 2009: 49)

أما واجب المرشد التربوي اتجاه الطلبة المتفوقين عقلياً فهو:

1. متابعة هؤلاء الطلبة ومتابعة مستويات تفوقهم.
2. ملاحظة العلاقات السائدة فيما بينهم وبين الطلبة غير المتفوقين.
3. العمل على مشاركتهم ضمن الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية وغيرها.
4. دعمهم من خلال إبراز تفوقهم في المناسبات.
5. الطلب من مدرسي المواد إثراء المناهج المقررة على أساس التعميق والتوسيع، أو أعمال المناهج بأقل من المدة المقررة، وتقديم ما يتناسب مع قدراتهم العقلية، إذ أن تقديم ما يقل عن مستواهم يؤدي إلى الإهمال والملل وعدم الاكتراث وانصرافهم عن الدوام الرسمي، مما يؤدي إلى مظاهر سلوكية وانحرافات مختلفة. (سلمان ، 2008: 72)

وترى (سليمان،2010) إن الخدمات الإرشادية والنفسية التي تقدم إلى الطلبة المتفوقين من الفئات الخاصة – التي تتميز بالحيوية والقدرة العالية في الأداء، وهم يحتاجون إلى برامج دراسية وإرشادية خاصة – تختلف عن تلك التي تقدم للطلاب غير المتفوقين، وذلك بهدف مساعدتهم على استغلال قدراتهم وتنميتها، وبهدف تحقيق الفائدة المرجوة من وراء ذلك لصالحهم أو لصالح المجتمع. وقد حدد مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية الصفات التي تميز المتفوق على النحو الآتي (قدرة عقلية عامة، قدرة خاصة بالتحصيل الدراسي، القدرة القيادية، التفكير الابداعي الإنتاجي)، ولا تقتصر خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب المتفوقين على الحالات التي تبلغ فيها مشكلاتهم حدتها،

بل لابد من فهم المتفوقين فهماً قائماً على المشاركة، حتى ينمو بشكل متوازن ويصل إلى أقصى حد من نموه الكلي الذي يستطيع تحقيقه، وبالرغم من تنوع المجالات والموضوعات التي تتناولها البرامج الإرشادية للطلاب المتفوقين، الا انه من الممكن تحديد بعض القضايا التي ينبغي التركيز عليها في الجوانب المعرفية والانفعالية والمهنية، وتتلخص الخدمات الإرشادية للطلاب المتفوقين في المجالات الآتية:

1. تعرّف المتفوقين المبكر وتشخيصهم في المدرسة، وإعداد برامج خاصة بهم مختلفة عما يعد لغيرهم من الطلبة غير المتفوقين ، وينبغي أن تفسر خصائص وحاجات الطلبة المتفوقين للمدارس والآباء حتى يمكن وضع برامج فعالة بالنسبة إليهم.
2. أن يشجّعَ الطالب المتفوق باستمرار حتى تتسع ميوله وتنمو قدراته، كما يجب ان يتعلم الاستفادة من مهاراته حتى يمكن تنميتها إلى أقصى حد ممكن.
3. تقويم قدرات المتفوق وتفوقه، فغالباً ما يكون مستوى طموح الطالب المتفوق أقل مما ينبغي أن يكون عليه.
4. مساعدة المتفوقين على اختيار وتحديد الأهداف الدراسية والمهنية التي تتفق مع إمكانياتهم وميولهم. (سليمان ، 2010: 452-451)

وترى (الزليطني،2010) ان هناك المزيد من الواجبات المطلوبة من المرشد التربوي لرعاية المتفوقين تعد تنظيماً اجتماعياً وتربوياً فهي تحتاج إلى الدعم والتواصل والتعاون والاستفادة من كل الكوادر والكفاءات العلمية والتعليمية داخل المؤسسة، فقد أكدت (انجزتجيرد، 1988) أهمية معرفة خصائص المتفوقين في عملية الرعاية والتوجيه والإرشاد، ولكي يتم تحقيق أهداف العملية التعليمية بالشكل المنشود لابد من وجود تعاون بين المرشد التربوي ومدرس الطلاب المتفوقين على اعتبار ان دور المدرس التربوي يمثل بعداً نوعياً في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها.

وينبغي إيلاء أهمية إلى المسؤولية المهنية والاجتماعية لكل من المدرس والمرشد التربوي تجاه الطلاب المتفوقين لمواجهة مشكلاتهم التعليمية والنفسية لتحقيق أهداف العملية التربوية الخاصة.

وهذا يتطلب توفير وعي كاف لدى المدرسين والمرشدين بالآليات المختلفة لرعاية المتفوقين، وان تكون اتجاهاتهم ايجابية نحو هذه الفئة وتقبل العمل معهم، وذلك ليتمكنوا من ابتكار الوسائل لتدريسهم بالطرائق التي تلائم قدراتهم وميولهم واحتياجاتهم الخاصة.

لقد حددت واجبات المرشد النفسي في مجال المتفوقين على النحو الآتي:

1. المشاركة في عملية التقييم والتشخيص، وضرورة الالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية والمهنية.
2. المشاركة في قرار توجيه الحالات وقبولها في المؤسسة.
3. تصنيف الحالات وتشخيصها على حسب المستويات.
4. التوجيه والإرشاد الفردي أو الجماعي لمساعدتهم في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وإشباع حاجاتهم النفسية وتنمية استعداداتهم للمشاركة والتفاعل الاجتماعي.
5. المشاركة في التوجيه التربوي.
6. التعاون مع مجلس إدارة المؤسسة والعاملين والمعلمين.
7. وضع خطط وبرامج لتعديل سلوك الحالات التي تعاني من اضطراب انفعالي أو انحراف سلوكي أو تربوي.
8. يقف إلى جانب الأهل لمساعدتهم أبناءَهم من خلال معرفة حاجاتهم. (الزليطني، 2010: 175–182)

دراسات سابقة

1. دراسة تودرى مرقص حنا – محمد ماهر الجمال (1991).

(متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام. دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية).

تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد المتطلبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.
2. التوصل إلى بعض الوسائل والأساليب التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تعترض تربية الطلاب المتفوقين.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لرصد الواقع التعليمي للطلاب المتفوقين بمحافظة الدقهلية.

أدوات الدراسة:

1. استبانة حول واقع متطلبات تربية الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
2. استبانة حول واقع متطلبات تربية الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة المتفوقين.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً من فصول المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوي العام من ريف محافظة الدقهلية وحضرها بواقع (122) طالباً من الريف و (158) طالباً من الحضر و (187) معلماً من المعلمين الذي يقومون بالتدريس الفعلي لفصول الطلاب المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوي العام من ريف من محافظة الدقهلية وحضرها.

النتائج:

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى ان الطلاب المتفوقين ينتمون إلى اسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وإنهم متفوقون منذ الحلقة الإعدادية وهناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل شخصية وأسرية ومدرسية.

2. دراسة أبو جريس (1994).

عنوان الدراسة (التعرف على المشكلات والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين (المتفوقين وغير المتفوقين) والمقارنة بينهم في هذه المشكلات)، وصمّمت الباحثة أداة لقياس المشكلات والحاجات الإرشادية مكونة من (69) فقرة تضم (6) ابعاد هي المشكلات المدرسية الانفعالية، المشكلات الأسرية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الصحية، مشكلات النشاط والهوايات وأوقات الفراغ، وقد تكونت عينة الدراسة من (654) طالباً وطالبة في عمان والسلط. وقسمت على مجموعتين متكافئتين في العدد تمثل الأولى الطلاب والطالبات المتميزين، بينما تمثل الأخرى الطلاب غير المتميزين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان المشكلات الانفعالية قد احتلت المركز الأول ضمن مشكلات المتفوقين من الجنسين، تليها مشكلات النشاط وأوقات الفراغ، وان أهم المشكلات التي يعاني منها المتميزون هي: عدم إمكانية ممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية الشديدة والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وان أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، وتحيز المعلمين.

كما توصلت النتائج إلى وجود فروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلاب المتميزين وغير المتميزين، والطالبات المتميزات لصالح الطالبات وفي بعدي المشكلات الأسرية والمشكلات الاجتماعية لصالح الطلاب، الا انه لا توجد فروق بين المجموعتين في بقية ابعاد المقياس والدرجة الكلية له.

3. دراسة (Harry & Smith,2004)

من أهداف الدراسة تعرّف فاعلية برنامج إرشادي في رعاية المتفوقين دراسياً، أما الهدف الثاني فهو معرفة الفروق في فاعلية برنامج إرشادي لدى المتفوقين دراسياً على وفق متغير الجنس والميول.

أما الأداة المستخدمة في الدراسة فهي بناء مقياس لقياس التفوق الدراسي وبناء برنامج إرشادي للمتفوقين دراسياً.

أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة فهي الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعادلة (لكوكسن) لتعرّف الفروق بين المتفوقين دراسياً على وفق متغيرات الجنس والميول وتحليل التباين من الدرجة الأولى والثانية.

أما النتائج فأظهرت وجود أثر ايجابي للبرنامج الإرشادي في رعاية المتفوقين دراسياً فضلاً عن أنّ الاثر الايجابي للبرنامج الإرشادي كان أكثر قوة لدى الطالبات بالمقارنة مع الطلاب، واكثر قوة للطلبة من ذوي الميول العلمية بالمقارنة مع الطلبة من ذوي الميول الادبية.

4. دراسة الذهبي (2008)

عنوان الدراسة (المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الاعتيادية). تتكون عينة البحث من المدارس الثانوية الاعتيادية في العاصمة بغداد (الكرخ/ الرصافة)، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة. (50) من الاناث اختيروا بطريقة قصدية من الصفين الثاني والخامس الثانوي. استخدمت الباحثة اداة بحثها (الاستبانة) لتعرّف المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين وتضمنت (39) فقرة.

أما أهداف البحث فهي:

1. هل هناك مشكلات يعاني منها الطلبة المتفوقون دراسياً في المدارس الثانوية الاعتيادية بصورة عامة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في معاناة الطلبة من المشكلات في ضوء الجنس؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في معاناة الطلبة من المشكلات في ضوء المرحلة الدراسية (الثاني والخامس)؟

أما ما يخص الهدف الأول للدراسة فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والوسط الفرضي لصالح أفراد عينة الدراسة، أما ما يخص الهدف الثاني فظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الطلبة من المشكلات في ضوء الجنس لصالح الإناث، أما ما يخصّ الهدف الثالث للدراسة فظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف الثاني والخامس من حيث المشكلات التي يعانون منها.

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث

ويتكون المجتمع الاصلي لهذا البحث من المدارس المتوسطة للبنين والبنات التي فيها مرشد تربوي في حدود المديرية العامة لتربية محافظة ديالى، ولغرض معرفة الممارسات الإرشادية في مدارسهم من وجهة نظر الطلبة المتفوقين، ومعرفة ما يقوم به المرشدون التربويون من أجل رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة للعام الدراسي (2009–2010).

الجدول (1)

يبين أعداد المدارس المتوسطة

المدارس المتوسطة / النوع	المدارس المتوسطة	النسبة المئوية	عدد الطلبه	النسبة المئوية
الطلاب	35	٪52.23	10573	٪51.70
الطالبات	32	٪47.77	9879	٪48.30
المجموع	67	٪100	20452	٪100

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي 2009–2010 البالغ عددهم (20.452) طالباً وطالبة

بواقـع (10573) طالبـاً بنـسبة (51.70٪) و (9879) طالبـة بنـسبة (48.30٪)، يتوزعـون علـى (67) مدرسـة، منهـا (35) مدرسـة للطـلاب بنـسبة (52.23٪)، و(32) مدرسة للطالبات بنسبة (47.77٪)[*].

ثانياً: عينة البحث:

سحب الباحثان عينة البحث الأساسية من الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسـطة الـتي فيها مرشد تربـوي مـن ثـلاث سـنوات فـأكثر، بواقـع (20) مدرسـة متوسـطة، منهـا (10) مدارس للبنين، و (10) مدارس للبنات لتطبيق أداة البحث علـى الطلبـة المتفـوقين. وإنّ هـذه المدارس تمثل عينة البحث الـذين أجـابوا عـن الأداة، وهـي تمثـل نـسبة (30٪) تقريبـاً مـن مجموع (67) مدرسة، والجدول (2) يبين ذلك.

أمّا أعداد الطلبة المتفوقين ونسبتهم إلى الطلبة غير المتفـوقين في هـذه المـدارس فإنهـا غير معروفة عند قسم الإحصاء في المديرية العامة للتربية، ولذلك فلا توجد إحـصائيات رسميـة يعتمد عليها الباحث.

الجدول (2)

يبين أعداد الطلبة في المدارس المتوسطة التي سحبت منها العينة في تطبيق أداة البحث.

ت	النوع	اعداد الطلبة	النسبة المئوية
1	طلاب	3023	٪47.44
2	طالبات	3350	٪52.56
المجموع		6373	٪100

[*] حصل الباحثان على هذه البيانات من شعبة الارشاد التربوي وقسم التخطيط التربوي في المديرية العامـة لتربية محافظة ديالى لسنة (2009–2010).

أما عينة الطلبة المتفوقين التي طُبّقت أداة البحث عليها فهي عينة قصدية تمت معرفتها من إدارات المدارس ممن حصلوا على معدل 85٪ فأكثر للصفين الأول والثاني وهم في الصف الثالث عند التطبيق.

ان عدد الطلبة عينة البحث التي اعتمد عليها الباحثان في بحثهما هو (425) طالباً وطالبة من الصف الثالث متوسط. وُزّعت الاستمارة على العينة ثم جمعت الاستمارة من عينة البحث، واستبعدت (25) استمارة لعدم اكتمال، أو عدم وضوح الأجوبة فيها، إذ بلغت العينة النهائية (400) طالب وطالبة. منها (200) طالب، و (200) طالبة.

ثالثاً: أداة البحث:

من بين أهداف البحث الحالي إعداد قائمة بالممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين. فمشكلة البحث تتمثل في معرفة ما ينبغي ان يؤديه المرشد التربوي من ممارسات إرشادية نحو الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة.

وتعد قائمة الممارسات من مقاييس التقدير، وفي البحث الحالي تقدير الطالب لعمل المرشد في موضوع البحث.

رابعاً: الدراسة الاستطلاعية:

يهدف الباحثان الوصول إلى إجابات مفيدة في إعداد فقرات القائمة، لذلك أفاد من خبرة الإدارة والمدرسين بتحديد الطلبة الذين يمثلون العينة الاستطلاعية مع توضيح لأهداف البحث. ثم التقى الباحثان الطلبة المعنيين، وأوضحا لهم أهمية الموضوع وإمكانية الاستفادة من آرائهم ووجهات نظرهم لغرض إعداد القائمة بصيغتها الأولية.

- تم اختيار (10) مرشدين ومرشدات وبواقع (5) مرشدين و (5) مرشدات من (10) مدارس متوسطة وزع عليهم استبيان استطلاعي مفتوح وتضمن السؤال (ما هي الممارسات الإرشادية التي يتوجب على المرشد أو المرشدة القيام بها لرعاية الطلبة المتفوقين؟).

- تم اختيار (25) طالباً وطالبة، بواقع (10) طلاب و (15) طالبة من (4) مدارس متوسطة وزع عليهم استبيان استطلاعي مفتوح وتضمن السؤال الاتي: (ما الممارسات الإرشادية التي تعتقدون أنها ضرورية لرعايتكم وعلى المرشد التربوي أو المرشدة التربوية القيام بها من أجلكم؟).

ومن خلال اطلاع الباحثان على الدراسات والادبيات، وإطلاعهما على ما توصلت إليه الدارسة الاستطلاعية، فقد توصلا إلى (35) فقرة بعد توحيد الفقرات المتشابهة، واستبعاد الفقرات البعيدة عن عمل المرشد التربوي، وبعد الانتهاء من إعداد القائمة بصيغتها الأولية وفقاً للاهداف المطلوبة للبحث الحالي عرضها الباحثان على لجنة من المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية، ولذلك فإن إعداد القائمة تتضمن الخطوات الآتية:

1. الممارسات الإرشادية التي وردت في أدبيات وزارة التربية المتعلقة بواجبات المرشد التربوي.
2. استطلاع آراء المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة حول الموضوع.
3. الاستفادة من آراء بعض الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة.
4. أدبيات الإرشاد النفسي والتربوي التي حصل عليها الباحث.

خامساً: صدق الأداة:

وكما يتبين في هذا الفصل اتبع الباحثان الصدق الظاهري لأجل التحقق من صلاحية الفقرات التي احتوتها الأداة للممارسات الارشادية من حيث الدقة والوضوح المطلوبة من المرشدين التربويين اتجاه الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة فقد عرض الباحث القائمة على لجنة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وبعد تسلم القوائم من اعضاء اللجنة من آراء المحكمين، اذ ان الفقرات هي (34) فقرة وليس (35) لأن فيها فقرة مكررة هي (26، 27) وعُدلت (6) فقرات وتم دمج الفقرة (5، 6) والفقرات (9، 10) وحُذفت (3) فقرات هي (12، 15، 33) وأضيفت (3) فقرات وبذلك اصبح عدد الفقرات (32) فقرة.

سادساً: الثبات:

وقد تحقق الباحثان من ثبات أداة بحثهما بتوزيع الاستبانة على (40) من الطلبة منهم، (20) طالباً و(20) طالبة في مدرستين متوسطتين.

ولغرض التحقق من الثبات من القائمة، اتبع الباحثان طريقتين لإيجاد معامل الثبات وذلك على النحو الآتي:

1. طريقة إعادة الاختبار: استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاحتساب معامل الثبات بين درجات المفحوصين في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وبعد معالجة الاجابات على فقرات القائمة بين التطبيقين ظهر أنّ معامل الثبات هو (0.78)، وهو ثبات مقبول، إذ يرى (لازاروس,Lazarus) أنّ معامل الثبات الذي يعتمد عليه يتراوح بين (0.62–0.93). (Lazarus,1964:228)
2. التجزئة النصفية: قام الباحثان بإخضاع عينة من الاستمارات عدد (40) استمارة لـ (20) طالباً وطالبة، وتم حساب درجات الفقرات الزوجية والفردية لكل فرد من افراد العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0.72) وتم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الثبات لهذه الطريقة (0.84). ويؤكد (عودة) ان نسبة الثبات مقبولة من (0.65) فما فوق في مثل هذه البحوث. (عودة، 1998: 366)

سابعاً: أسلوب تحليل النتائج:

لقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية في تحليل النتائج:

1. حسبت تكرارات الاجابات لكل ممارسة وفقاً للمستويات الثنائية (لا يمارسها) (يمارسها). وذلك لاستخراج قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات القائمة.

2. لغرض حساب الوسط المرجح للممارسات أُعطيت درجة (1) للمستوى الأول (لا يمارسها) ودرجتان (2) للمستوى الثاني (يمارسها).
3. جعل الدرجة (1.5) وهي متوسط الدرجات للمقياس الثنائي معياراً للفصل بين ناحيتي قوة الممارسة أو ضعفها.

عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها:

إن البحث الحالي – كما ذُكر في الفصل الأول – يهدف إلى إعداد قائمة بالممارسات الإرشادية المطلوبة من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة، وقد تم تحقيق هذا الهدف كما سيُبيَّن في هذا الفصل. ويمكن ملاحظة قائمة الممارسات الإرشادية المطلوب أداؤها من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة لرعاية المتفوقين في الجدول (5)

ويهدف البحث أيضا إلى معرفة ما يمارسه المرشدون التربويون فعلاً في ضوء القائمة التي يتوصل إليها من وجهة نظر الطلبة المتفوقين، وتبعاً لمتغير النوع تحقيقاً لهدف البحث.

الهدف الثاني: معرفة قوة الممارسات الإرشادية لدى المرشدين التربويين لرعاية طلبتهم المتفوقين من وجهة نظر الطلبة، وفيما يأتي عرض نتائج الهدف الثاني:

الجدول (5)

يبين الممارسات الإرشادية لعينة البحث مرتبة ترتيباً تنازلياً

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يشجع الطلبة المتفوقين على التعاون والعمل الجماعي	1.675	83.750
2	يذكر الطلبة المتفوقين بأنهم مصدر قوة لبلدهم وعوائلهم.	1.638	81.875
3	يتابع سلوك الطلبة المتفوقين داخل المدرسة.	1.628	81.375
4	يبرز الطلبة المتفوقين في المناسبات المدرسية المختلفة.	1.620	81.000
5	يتابع درجات الامتحانات الشهرية للطلبة المتفوقين.	1.620	81.000
6	يحث الطلبة المتفوقين على التنافس الشريف فيما بينهم.	1.615	80.750
7	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية تحديد أهدافهم في الحياة.	1.603	80.125

8	يشجع الطلبة المتفوقين على المساعدة الإرشادية عند الحاجة.	1.590	79.500
9	يسأل الطلبة المتفوقين عن ميولهم واهتماماتهم العلمية.	1.588	79.375
10	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية اتخاذ القرارات الصائبة.	1.578	78.875
11	يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات.	1.575	78.750
12	يشيد بانجازات الطلبة المتفوقين في اجتماع مجلس الآباء والمدرسين.	1.560	78.000
13	يدرب الطلبة المتفوقين على حسن الاختيار في مواقف الحياة المختلفة.	1.560	78.000
14	يحث الطلبة المتفوقين على المشاركة في النشاطات المدرسية.	1.555	77.750
15	يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الإرشاد الجماعي .	1.555	77.750
16	يساعد الطلبة المتفوقين في تنظيم جدول المذاكرة للامتحانات والواجبات البيتية.	1.545	77.250
17	يساعد الطلبة المتفوقين على المشاركة في المسابقات العلمية.	1.538	76.875
18	ينظم لقاءات إرشادية بين الإدارة والطلبة المتفوقين.	1.538	76.875
19	يتعاون مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين في تذليل الصعوبات الدراسية التي تواجههم.	1.535	76.750
20	يشجع الطلبة المتفوقين على تحمل المسؤولية في المدرسة.	1.533	76.625
21	يتبادل الرأي مع الطلبة المتفوقين في حل مشكلاتهم.	1.528	76.375
22	يشجع الطلبة المتفوقين على متابعة الابتكارات العلمية الجديدة.	1.518	75.875
23	يضع صور الطلبة المتفوقين وأسماءَهم في لوحة خاصة بهم.	1.495	74.750
24	يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة	1.495	74.750
25	يشجع الطلبة المتفوقين على دخول دورات الحاسوب والانترنيت.	1.473	73.625
26	يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت.	1.470	73.500
27	يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية اجراء البحوث والتقارير العلمية.	1.470	73.500
28	يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة.	1.460	73.300

29	يضع برنامجاً لاعطاء مواد علمية اضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين.	1.438	71.875
30	يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم العائلية.	1.413	70.625
31	ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والجامعات والمعاهد.	1.405	70.250
32	يعرف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل.	1.400	70.000

يتبين من الجدول السابق أن (22) فقرة حصلت على درجة قوة اعلى من المتوسط، وتشكل نسبة ما يقارب (69٪) من فقرات القائمة البالغ عددها (32) فقرة، واذا نظرنا إلى الفقرات التي حصلت على درجة أقل من المتوسط في القائمة فإننا نجد: ان الفقرة (23) (يضع صور الطلبة المتفوقين وأسماءهم في لوحة خاصة بهم) قد حصلت على درجة قوة (1.495) وقد يعود السبب الى ضعف المرشدين في ممارسة هذه الفقرة وإنها تحتاج إلى إجراءات عملية ومستلزمات مادية قد لا يحصل عليها المرشد من إدارة المدرسة.

أما الفقرة (24) (يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة) فقد حصلت على درجة قوة (1.495) وقد يكون ذلك ناتجاً عن ضعف أداء المرشد في هذا الجانب، أو قلة أو انعدام النشاطات المدرسية التي يمكن ان يُوجّه المرشد الطلبة المتفوقين إلى ان يأخذوا دوراً قيادياً في هذه النشاطات.

أما الفقرة ذات التسلسل (25) (يشجع الطلبة المتفوقين على دخول دورات الحاسوب والانترنيت) فقد حصلت على درجة قوة (1.473) وقد يعود السبب إلى أن هذه الدورات تحتاج إلى مبالغ مالية من الطلبة قد لا تتوفر لبعضهم.

أمّا الفقرة (26) (يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت) فقد حصلت على درجة قوة (1.740) وقد يعود ذلك إلى ضعف المستوى المادي لبعض الطلاب، أو ان المرشد نفسه غير مهتم في هذا الموضوع. اما الفقرة (27) (يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية إجراء البحوث والتقارير العلمية) فقد حصلت على درجة قوة (1.470) وان هذه الفقرة قد تحتاج إلى وقت يخصصه المرشد لتدريب الطلاب في أثناء الدوام أو بعد الدوام في حين ان هناك بعض المدارس المزدوجة التي لا تتوفر فيها مثل هذه الفرصة للمرشد.

أما الفقرة (28) (يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة) فقد حصلت على درجة قوة (1.460) ويعود ذلك إلى قلة المكتبات العامة أو إلى الظروف الأمنية، وخصوصاً بالنسبة للطالبات.

أما الفقرة (29) (يضع برنامجاً لإعطاء مواد علمية إضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين) فقد حصلت على درجة قوة (1.438) وهذه الفقرة تتعلق بموافقة المدرسين والمدرسات واستجابتهم للمرشد أكثر مما تتعلق بالجهود الشخصية للمرشد.

أما الفقرة (30) (يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم العائلية) فقد حصلت على درجة قوة (1.413) ويبدو أنّ بعض المرشدين يتحرج من الزيارات العائلية، أو ليس لديه المهارة الكافية للقيام بهذه الزيارات.

أما الفقرة (31) (ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والجامعات والمعاهد) فقد حصلت على درجة قوة (1.405) وقد يَعود ذلك إلى الظرف الأمني أو ان هذه الزيارات تحتاج إلى موافقات من الجهتين.

اما الفقرة (32) (يعرّف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل) فقد حصلت على درجة قوة (1.400)، وهناك ضعف كبير لدى المؤسسات العلمية في تزويد المدارس بالادلة والنشرات التي تعرف الطلبة بهذه المؤسسات وأقسامها والتخصصات الدراسية فيها.

الجدول (6)

يبين دلالة الفروق على وفق متغير النوع

ت	الممارسات	الإجابة	طلاب	طالبات	مربع كا^2
1	يبرز الطلبة المتفوقين في المناسبات المدرسية المختلفة.	يمارسها لا يمارسها	119 81	129 71	1.061
2	يضع صور المتفوقين من الطلبة وأسماءهم في لوحة خاصة بهم.	يمارسها لا	90 110	108 92	3.240

			يمارسها		
3	يعرف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل.	111 89	يمارسها لا يمارسها	49 151	* 40.042
4	يتبادل الرأي مع الطلبة المتفوقين في حل مشكلاتهم	92 108	يمارسها لا يمارسها	119 81	* 7.312
5	يساعد الطلبة المتفوقين في تنظيم جدول المذاكرة للامتحانات والواجبات البيتية.	109 91	يمارسها لا يمارسها	109 91	0.000
6	يحث الطلبة المتفوقين على المشاركة في النشاطات المدرسية.	108 92	يمارسها لا يمارسها	114 86	0.364
7	يشجع الطلبة المتفوقين على التعاون والعمل الجماعي.	115 85	يمارسها لا يمارسها	155 45	* 18.234
8	يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم العائلية.	85 115	يمارسها لا يمارسها	80 120	0.258
9	يتابع الدرجات الامتحانات الشهرية للطلبة المتفوقين.	115 85	يمارسها لا يمارسها	133 67	3.438
10	يتعاون مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين في تذليل الصعوبات الدراسية التي تواجههم.	104 96	يمارسها لا يمارسها	110 90	50.362
11	يسأل الطلبة المتفوقين عن ميولهم واهتماماتهم.	106 94	يمارسها لا	129 71	* 5.457

			يمارسها		
12	يشجع الطلبة المتفوقين على طلب المساعدة الارشادية عند الحاجة.	يمارسها لا يمارسها	109 91	127 73	3.348
13	يحث الطلبة المتفوقين على التنافس الشريف فيما بينهم.	يمارسها لا يمارسها	121 79	125 75	0.169
14	يضع برنامجاً لإعطاء مواد علمية إضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين.	يمارسها لا يمارسها	79 121	96 104	2.936
15	يتابع سلوك الطلبة المتفوقين داخل المدرسة.	يمارسها لا يمارسها	118 82	133 82	2.406
16	يشيد بإنجازات الطلبة المتفوقين في اجتماع مجلس الاباء والمدرسين.	يمارسها لا يمارسها	110 90	114 86	0.162
17	يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة.	يمارسها لا يمارسها	93 107	105 95	1.440
18	ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والجامعات والمعاهد.	يمارسها لا يمارسها	87 113	75 125	1.494
19	يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة.	يمارسها لا يمارسها	80 120	104 96	* 5.797
20	يشجع الطلبة المتفوقين على متابعة الابتكارات العلمية الجديدة.	يمارسها لا	89 111	118 82	* 8.420

			يمارسها		
21	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية تحديد أهدافهم في الحياة.	11981	يمارسها	11278	0.094
			لا يمارسها		
22	يشجع الطلبة المتفوقين على تحمل المسؤولية في المدرسة.	10496	يمارسها	10991	0.251
			لا يمارسها		
23	يشجع الطلبة المتفوقين على الدخول في دورات الحاسوب والانترنيت.	96104	يمارسها	93107	0.90
			لا يمارسها		
24	يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت.	94106	يمارسها	94106	0.000
			لا يمارسها		
25	يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات.	10496	يمارسها	12674	*4.951
			لا يمارسها		
26	يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الإرشاد الجماعي.	99101	يمارسها	12377	*5.31
			لا يمارسها		
27	يدرب الطلبة المتفوقين على حسن الاختيار في مواقف الحياة المختلفة.	10595	يمارسها	11981	1.989
			لا يمارسها		
28	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية اتخاذ القرارات الصائبة.	11486	يمارسها	11783	0.092
			لا يمارسها		
29	يشجع الطلبة المتفوقين على المشاركة في المسابقات العلمية.	98102	يمارسها	11783	3.630
			لا		

			يمارسها		
30	يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية إجراء البحوث والتقارير العلمية.	88 112	يمارسها لا يمارسها	100 100	1.445
31	ينظم لقاءات إرشادية بين الإدارة والطلبة المتفوقين.	107 93	يمارسها لا يمارسها	108 92	0.010
32	يذكر الطلبة المتفوقين بأنهم مصدر قوة لبلدهم وعوائلهم.	125 75	يمارسها لا يمارسها	130 70	0.270

(*) الفقرة دالة (*).

(*) درجة حرية (1) قيمة كا^2 الجدولية (3.84).

يتبين من الجدول (8) أن المرشدات حصلْنَ على دلالة معنوية في (7) ممارسات في حين حصل الذكور على دلالة معنوية في ممارسة واحدة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

وعند إعادة النظر في الجدول نفسه، نجد ان ممارسة (يعرّف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل) كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدين. وقد يعود السبب إلى أنّ الطلبة أمامهم فرص وقنوات دراسية أكثر من الطالبات وانهم اكثر استفساراً في هذا الموضوع من الطالبات، أو أن المرشدين بحكم اختلاطهم بالجهات والقنوات الدراسية والمعنية اكثر من المرشدات تكون لديهم اجابات أفضل حول القنوات الدراسية المستقبلية للطلبة.

أمّا ممارسة (تبادل الرأي مع الطلبة المتفوقين في حل مشكلاتهم) فإنها كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات أقوى من علاقة المرشدين بالطلاب، مما يجعل المرشدات أكثر انفتاحاً على الطالبات من المرشدين.

أمّا ممارسة (تشجيع الطلبة المتفوقين على التعاون والعمل الجماعي) فهي أيضاً ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات. ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة المرشدات والطالبات فهنَّ أقرب إلى التعاون والأنشطة الجماعية من المرشدين والطلبة.

كذلك فإن ممارسة (أن يسأل الطلبة المتفوقين عن ميولهم واهتماماتهم العلمية)، اتضح أنها ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات أكثر اهتماماً من الطلاب في التنافس على التحصيل الدراسي والتفوق مما يجعل الطالبات أكثر اهتماماً بالميول العلمية من الطلاب. وهذا يدفع المرشدات إلى زيادة الاهتمام في هذا الموضوع.

وكذلك نلاحظ أن ممارسة (يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة)، كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الطالبات لديهن عنايةٌ أكثر من الطلبة بإعداد النشرات الجدارية والتقارير العلمية، ولذلك تقوم المرشدات بتشجيعهن على الاستفادة من المكتبات العامة.

أما ممارسة (يشجع الطلبة المتفوقين على متابعة الابتكارات العلمية الجديدة) فإنها كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات، ويمكن تفسير ذلك بأنّ الطالبات لديهن وقت فراغ في المنزل، والمرشدات يحاولن استثمار وقت الفراغ لدى الطالبات في هذا الاتجاه من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

أما ممارسة (يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات)، فإنها كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات أيضاً، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطالبات يقّدْمنَ بعض الهدايا إلى المرشدات والمدرسات في المناسبات العامة والمناسبات التربوية مما يحفّز المرشدات على تقديم الهدايا للطالبات مقابل ذلك.

وكذلك كانت ممارسة (يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الإرشاد الجماعي)، ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات، وقد يعود السبب إلى أن العلاقات الاجتماعية بين المرشدات والطالبات أقوى منها لدى المرشدين والطلاب، مما يجعل المرشدات أكثر انفتاحاً وتقبلاً وتشجيعاً لآراء الطالبات.

الاستنتاجات

1. إنّ القائمة التي توصل اليها البحث احتوت على (32) ممارسة إرشادية مطلوبة من المرشد التربوي لرعاية الطلبة المتفوقين، وهذا العدد من الممارسات في جانب واحد فقط من جوانب أخرى كثيرة يجب ان تتضمنها الخطة السنوية للمرشد التربوي، ولأجل ذلك يستنتج الباحثان ان مرشداً واحداً لا يكفي لتأدية الواجبات الإرشادية في المدرسة، في حين ان هناك مدارس كبيرة جداً ليس فيها إلاّ مرشد واحد، وقد يكون هذا السبب هو احد الأسباب الرئيسة التي تؤثر في أداء المرشدين التربويين في المدارس.
2. لاحظ الباحثان أنّ الفقرات الضعيفة في أداء المرشد التربوي هي ذات طابع إجرائي بمعنى ان القيام بها يحتاج إلى إجراءات وأنشطة يقوم بها المرشد داخل المدرسة او خارجها، وقد يحتاج إلى دعم مادي، وهذا يؤشر ضعف بعض مهارات المرشد في هذه الجوانب، أو أنه قليل المعرفة بالواجبات الإرشادية المطلوبة منه وليس لديه الاستعداد لبذل المزيد من الجهد في رعاية الطلبة المتفوقين الذي قد لا يؤشر اتجاهاً ايجابياً قوياً عند المرشد نحو مهنته.
3. ومن النظر في الفرق في الممارسات بين المرشدين والمرشدات يبدو أنّ المرشدات أكثر نشاطاً في رعاية الطالبات المتفوقات في مدارسهن حتى في بعض الفقرات التي تحتاج إلى صرف بعض المبالغ المالية أو أنشطة خارج المدرسة، وقد يؤشر هذا أنّ المرشدات لديهن دافعية أقوى من المرشدين في ايجاد المنافسة بين الطالبات، ويستنتج أيضاً ان الطالبات أكثر عناية بالتفوق الدراسي.
4. أما الفقرات التي لا نجد فيها فروقاً واضحة بين المرشدين والمرشدات فإنها في الأغلب ممارسات اعتيادية متعارف عليها حتى بين المدرسين والمدرسات، وهناك قلة من الفقرات التي تساوى فيها المرشدون والمرشدات، وهي من النوع الذي لم انتبهو إليها،وربما يعود ذلك الى قلة معرفتهم بأداء مثل هذه الممارسات.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي:

1. إعـادة النظـر في الممارسـات الحاليـة للمرشـدين التربـويين في المـدارس المتوسـطة، ويمكن الإفادة في ذلك من قائمة الممارسات التي تم التوصل إليها في هذا البحث.
2. تدريب المرشدين على استخدام الممارسات الإرشادية المُعدة من وزارة التربيـة يـسهل عملية تطبيقهـا ليـؤدوا دورهـم الارشـادي بـصورة أفـضل تجـاه الطلبـة المتفـوقين في مدارسهم.
3. تدريب المرشدين التربويين على قائمـة الممارسـات الإرشـادية في بـرامج التـدريب في أثناء الخدمة، وهي ضرورة مُلحة، وتعد الممارسات الارشادية المطلوبة مـن المرشـدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين التي تم تحديدها في هـذا البحـث مـصدراً أساسـياً في تحديـد المعـارف والمهـارات الـتي ينبغـي ان تتـضمنها منـاهج تـدريب المرشـدين التربويين.
4. يمكن استخدام أداة قائمة الممارسات الإرشادية التي أعدت في هـذا البحـث لتقـويم عمـل المرشـدين في المـدارس المتوسـطة لرعايـة الطلبـة المتفـوقين لكـي تـسهم عمليـة التقويم في تطوير أدائهم.
5. إعداد برامج ارشادية علـى وفـق قائمـة الممارسـات الإرشـادية للمرشـدين التربـويين حتى يؤدوا دورهم بشكل أفضل.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسة علاقة أداء المرشدين التربويين لممارساتهم الإرشادية بـبعض المـتغيرات التربويـة ونوع التخصص الدراسي والحالة الاجتماعية.
2. الخصائص الشخصية المفضلة في المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المتفوقين.
3. دراسة مقارنة في الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعهـا مـن قبـل المرشـدين التربـويين ومرشد الصف لرعاية الطلبة المتفوقين.
4. دراسة مقارنة في الممارسة الإرشادية المطلوب اتباعها من قبـل المرشـد التربـوي لرعايـة المتفوقين حسب متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلبة.

المصادر والمراجع

1. أبو اسعد، احمد عبداللطيف، 2009، الارشاد المدرسي، جامعة مؤتة، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن.
2. أبو جريس، فاد ساب الياسي، 1994، الفروق في المشكلات والحاجات الارشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، عمان، الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة.
3. الألوسي، جمال حسين وآخرون، 2002، الكراس التوجيهي في الإرشاد التربوي، ط1، بغداد، وزارة التربية.
4. حجازي، سناء نصر، 2009، تنمية الابداع ورعاية الموهوبين لدى الاطفال، دار المسيرة، ط1، عمان، الاردن.
5. حنا، تودري مرتضى ، محمد ماهر الجمال، 1991، متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين، وزارة التربية والتعليم، مصر.
6. الذهبي، هناء مزعل، 2008، المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الاعتيادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (19)، جامعة بغداد.
7. الزليطني، نجاة أحمد ، 2010، مدى تعاون الاختصاص النفسي ومعلم المتميزين والمتفوقين، المؤتمر العلمي العربي السابع للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
8. سرحان، محيي هلال، 1989، أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية، مطبعة الرشاد، بغداد.
9. سلمان ،يحيى داود، 2008، دليل المرشد التربوي، ط1، وزارة التربية، مطبعة رقم (1)، العراق.
10. سليمان ، سناء محمد ، 2010، قراءات في علم النفس المدرسي، ط1، القاهرة، عالم الكتب، مصر.
11. الشرع، رياض فاخر حميد، 2002، بناء برنامج تعليمي تعلمي على وفق أسلوب حل المشكلات في التحصيل والتفكير الرياضي، كلية التربية، جامعة بغداد، ابن الهيثم، أطروحة دكتوراه .

12. العزة، سعيد، 2000، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن.
13. عودة، أحمد سليمان ، 1998، القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الثقافي أربد، ط2، دار الامل للنشر والطباعة والتوزيع.
14. الغامدي ، حمدان أحمد ، 2006، المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الاساسي بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الاقليمي للموهبة، جدة ، المملكة العربية السعودية.
15. القاضي، يوسف مصطفى ، 1981، الإرشاد والتوجيه التربوي، دار المريخ للطباعة والنشر، ط1، المملكة العربية السعودية.
16. نادر، أديب محمد ، 1989، العلاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة).

17. Lazarus,R.S, 1964, Educational of psycholo, London prentce – Hall.
18. Josef, A.C & Bassow, K.B. (2001): Councelling skills and gifted studeuts, J.councelling Vol. (15), No. (9), p.32-49.
19. Keim, L. & Abraham , S.C. (2003): gifted studens, New York, press.
20. Harry & A.S, Smith, B.N (2004): Counceuing and select students for girfted programs , J. councelling, Vol (17), No. (5).